

علاقة التوازي بين التطرف السياسي والإرهاب الواقعي!



مطهر الأشموري

قناة «سهيل» من الفضائيات اليمنية وليس مدحي لها هو ما يرفعها، ولا قدحي فيها هو ما يهبط بها.
فكل فضائية تعرف حجمها في الواقع بما يعكس طبيعة ومستوى أدائها، ومن السهل على المتابع المبادئ قياس
أحجام وتأثير كل فضائية.
من طرائف هذه الفضائية أنها عادة ما تربط «القاعدة» بما تسميه النظام السابق، بما في ذلك مهاجمة مستشفى
«العرضي» التابع لوزارة الدفاع والقريب من مبنى الوزارة.

ونطالب الإخوان فقط بواقعية واعتدال سياسي حقيقي وواقعي يخفف التأزم ويساعد على حلحلة الأزمات. بعد أحداث سبتمبر 2001م بدأ الإخوان أدنى من الأرقام. حيث لم يرتفع لهم صوت وكان خيارهم الوجود والصمت، والمحطة الأمريكية هي التي قرمتهم لادنى من الأرقام. المحطة الأمريكية 2011م أخرجتهم من الدونية القزمية ومن أوكار الخفاء، والإخفاء إلى واجهة المسرح وما يمكن أن تكون - كما في الظاهر - من أدوار البطولات. لم يكن من مصلحة الإخوان قبول التقزيم بذلك الشكل إذ عانوا لمحطة أمريكية 2001م ولا هذا التغطس والاستعلاء. على الواقع من محطة أمريكية 2011م، وما لم يمارس الإخوان الواقعية مع واقع اليمن في التحاور والحوار وفي التعامل مع مشاكل الواقع فلن ينجح في أي طموحات أو أطماع حتى لو باتت أمريكا إخوانية أكثر من الإخوان!!

القائم وحكومة الوفاق وللخروج من شرنقات وخندقات ما بعد 2011م تطرفاً وتطرفاً غير الاستطراف والظرافة التي يتعامل بها حميد الأحمر مع الواقع العام ومع العمل السياسي. عمليات الرهاب التي تحدث في واقع مصر وفي سيناء تحمل مسؤوليتها على الإخوان في مصر وحتى ما تسمى الجهادية السلفية فأساسها ذات الفكر غير دواعٍ شكلية في أي تشكل سياسي. كل هذا يجعل الأسهل بالإثبات والثبوتيات أو القرائن والمقارنات ربط أفعال وتفعيل القاعدة في اليمن بالإخوان والانتقال الاجتماعية التي ارتبطت بها والمرابطة معها. ولكننا نرى أن ذلك سيكون في مصلحة الواقع،

العملية الإرهابية الجرامية التي استهدفت جامع دار الرئاسة حقلت «سهيل» النظام السابق مسؤوليتها، فهل يمكن تصديقها بعد ذلك في هذا الخط «الخطأ» في حين لا يستطاع الإتيان بدليل أو حتى قرينة من تأصيل فكر ومن طبيعة خط وخيار سياسي ولا من واقع أو وقائع بمستوى ما أوضنا في الربط بأطراف أو أثقال أخرى؟ مثلما الدفاع عن نظام سابق لم يكن هدفاً لنا ولا قضية فإن إدانة أطراف أخرى سياسية أو أثقال ليس هدفاً لنا. قضيتنا هي الواقعية وهو الواقع وهدفنا أن ندافع عن الوطن للشعب، وذلك ما دفعنا لاختزال قراءات ومقارنات واقعية من أجل تصويب الخطأ الأعم والخط العام للوفاق

القاعدة انبثقت في اليمن من الإخوان كواقع وكفكر، والشيخ حسين الأحمر يقود الفكر الذي جاء منه «القاعدة» في حروب بحاشد وحرص وربطاً بدماج. الذين هاجموا وزارة الدفاع هم جزء من المليشيات التي سيطرت على معسكر في نهم وصادرت أسلحته الثقيلة ومن تلك التي ظلت تهاجم معسكر جبل الصمغ ومحاولات الاستيلاء عليه، فهل يقال إن النظام السابق كان يهاجم ذاته أو معسكراته؟ لماذا انتقلت القاعدة «الامن المركزي» في عملياتها بميدان السبعين ولم تستهدف الفرقة الأولى، وهل ذلك يثبت أن القاعدة توجهت من نظام سابق أو لاحق أم من جهات واتجاهات أخرى أوضح في الصلة والروابط وواحدية الفكر والمصلحة معاً؟ الدفاع عن الرئيس السابق أو النظام السابق لم يعد هدفاً أو قضية تبنى منذ تفعيل محطة 2011م ربطاً بألام وأولويات الوطن، والبعض ارتأى في ذلك نقطة ضعف ليكيل أي ادانات ومن أي أحداث تجاه النظام السابق. ومع ذلك وعندما تكون أمام مشاهد دماء وأشلاء في ميدان السبعين، ودماء ودمار في ساحة وزارة الدفاع ومستشفى «العرضي»، فالمسألة لم تعد تقتصر على هجاء وهجوم تجاه النظام السابق ولا في الدفاع عنه. الأسهل من ذلك بكثير في المنطق والإقناع ربط القاعدة بالإخوان كفكر وكطرف سياسي واحد لفترة طويلة وذلك يربطها بأولاد المرحوم الشيخ عبد الله الأحمر ربطاً بالفكر بالنسبة لحميد الأحمر أو ربطاً بواقع ووقائع ثابتة لحسين الأحمر. إننا نسأل «سهيل» وهي ترمي المسؤولية على نظام سابق ما إذا كانت ترى اللواء علي محسن من النظام السابق أم اللاحق، وهل المنطقي والواقعي ربط مثل هذا الحدث أو الأحداث به كنظام سابق أم لاحق؟



رسالة الخميس!!!



عبد الرحمن الشام

المهجوم الإرهابي الغاشم على مجمع الدفاع ومستشفى العرضي وصمة عار على مؤسستنا العسكرية وقيادتها المسلحة والأمنية وستكون نقطة سوداء في تاريخها الوطني تحكى لأجيالنا القادمة، كونه استهداف للدولة والنظام وقيادته المسلحة ولم يكن الأول إن لم يكن الأعظم والأخطر والأكثر تكتيكاً وتنظيماً ويعتبر ذلك الهجوم امتداداً للجريمة النهدين وقتل وتفجير أفراد الأمن المركزي في ميدان السبعين وقتل طلاب كلية الشرطة والهجوم على النقاط الأمنية واغتيال الكثير من الضباط والأفراد بالسيارات المفخخة والدراجات النارية ومروراً باقتحام المنطقة العسكرية الثانية في حضر موت.. استهداف ذلك الهجوم الإرهابي أهم مركز للجيش يعتبر استهدافاً للدولة بكل أركانها وللنظام بكل أجهزته الاستخباراتية والأمنية بل يعتبر استهدافاً للسلام الاجتماعي والذي يضع استفسارات كثيرة عن تزامنه مع إطلاق حملات أمنية متعاقبة لحد من انتشار السلاح والمسلحين بشوارع أمانة العاصمة وما يؤسف له هو وجود تلك النقاط الأمنية على بعد أمتار من موقع الجريمة.

يأتي ذلك الهجوم الإرهابي تحدياً للعسكريين والمؤسسة العسكرية في عقر دارها كرسائل قوية من تلك القوى عن استطاعتها اختراق كل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وأيضاً رسائل للنظام مما يستدعي مراجعته للمصفوفة الأمنية والعسكرية خصوصاً بعد مرور عامين من تشويه سمعة تلك المؤسسة البطلة ومناصبه العدا، لها ولكل منتسبها من قبل قوى الإرهاب والضلال بالإضافة إلى تدمير تلك المؤسسة العسكرية وإضعاف أبنائها الأشاوس وبعث فيهم روح الخوف والهروب من المواجهات ونزع ثقتهم الكبيرة في تلك المؤسسة العسكرية بعد هيكلتها وتغيير قيادات عسكرية فقط كونها كانت تقيد بلانحة العمل العسكري وملتزمة بكل توجهات القيادة العليا ووفقاً للضوابط العسكرية والأمنية ولاسلف أنه وخلال العامين تم رفد هذه المؤسسة بقيادات وكوادر وميليشيات تحمل صبغات متطرفة وسياسية وقبلية تحمل أجندة حزبية ومثابرة..

جريمة الدفاع.. وخطيئة الانتظار



غيلان العمري

الشيطان وهي كذلك إن هي أقتت على المجرم الفار من وجه هذا الوطن منذ زمن بعيد...
تمنئناها نتائج تدحض عن الحقيقة اللبس والغموض، وتسمى الامور بمسمياتها بعيداً عن المهارات والمناكفات التي لا طائل منها... غير ذلك معناه التكديس في مربعات العجز لا انتظار ما هو قادم، ولن يكون القادم هذه المرة مسالماً إذ سنصبح على وطن -لا سمح الله- من خراب ودمار!!

يجب ان تتحرك الدولة بعد ثباتها الوخيم عند مربع "إلى ما بعد الحوار"... أن تتحرك لا تحاذي محالجات جريئة وجديرة باعادة الثقة للشعب بان هناك لاتزال دولة!
الوضع على قدر كبير من الخطورة ولا يجب انتظار مخراجات الحوار.. الوامضة بالمجهول؟
ثم ما الذي يمنع ان تتقدم الدولة ويتقدم الحوار؟ إلى متى سنظل ننتظر وهذه الدولة تتآكل بشكل مخيف ليس من اطرافها فحسب بل من المركز والعاصمة على وجه التحديد؟؟
لا يعتقد عاقل بان الحوار يسند وجود الدولة، وإذا ما هي اعتقدت ذلك واعتنقته توجهاً فقل على الدنيا السلام... والهم إننا لنسألك رد القضاء، ولكن نسألك لطف فيه.

التقاطها. وإعلانها متى حضرت النية الصادقة الخالية من نوازع النفس الامارة بالتردد والعجز والهوان!
فهل تتجه النتائج هذه المرة الى "غير مجهول"؟ أم أنها ستراوح مكانها كالعادة ولا جديد؟
تمنئنا نتائج معرزة لارادة الشعب لا

صوت أعيرتها القاتلة هذه المرة نحو قلب الدولة ووزارة الدفاع.
نتوقع ان تذهب الاتهامات كالعادة وبخطوات تعريضية هشة تدور في ذات الحلقة المفرغة التي تم التعامل بها مع قضايا أمنية سابقة.
يجب على هذه الحكومة الفتنة ان تشعر بالمسؤولية ولو لمرة واحدة وتحدد لنا الجاني بشكل واضح وصريح، الجريمة مشهودة وتم ارتكابها في وضح النهار ولا أظن دليل واحدا فحسب سيتوافر في مسرحها بل أدلة وسيتم

يوماً بعد آخر والأحداث تدهس بقوا جمعها ومواجهها كل ما أبتقت لنا السماء، من فترات الحياة!!
كنا نعيش - في أسوأ الأحوال - لنحلم...
وهانحن اليوم نشبع موتاً ليعيش أساطين هذا الوطن وقراءته ونحاسبه!!
اصبح الموت وجبة دسمة على موائد حضورهم المكتظة باطباق الدسييسة والحقد والانتقام... يولمون ويأتدومون من دم هذا الشعب "الغليبان" وإثر كل فاجعة وموت لا يتراددون من الظهور في الصفوف الأولى للمشييعين!
مكثوا طويلاً في مسألة "الحصانة" والسقاطها" ونسوا بل تناسوا تحصين هذا الوطن من الشيطان وجنده!
أرواح جنود طاهرة بربنية تزهرق في عرينها اليوم...
جثث الضحايا وتبعثرها، تحمل في ذنك رسم المشهد؛
مشهد وطن من أشلاء وحول كل شلو ممزق ركام فجيعة وآثار لص...
انتقلت المعركة اليوم من مربعات جس النبض الى مربعات التنفيذ وكسر العظم...
"السقاط" السياسي انتهى وبدأ المغامرون والمراهقون في الضغط على زناد الجريمة والتي



معامل تخصيب الإرهاب

الدينية والمساجد والكتب والمنشورات والجمعيات الخيرية ومراكز تعليم ما يسمى بالعلم الشرعي وغيرها من المراكز والمؤسسات المختلفة والتي أصبحت تمارس نشاطها واستقطابها للشباب وبمباركة حكومية ودعم مالي، بل وصل الأمر إلى أن حكومة الوفاق ساعدت هذه العناصر التكفيرية الإرهابية على الدخول إلى اليمن من خلال منح التأشيرات لهم وحرية التنقل داخل اليمن، إضافة إلى أنها قامت بزرع عشرات الآلاف من خريجي هذه المعاهد والجامعات ذات الفكر التكفير في داخل المؤسسة العسكرية والأمنية من خلال توظيفهم فيها عبر ذراعهم السياسي والقبلي والعسكري الذي يسيطر على حكومة الوفاق، واعتقد ان الجميع يعرف مدى ارتباط حزاب الإسلام السياسي بهذه الجماعات الإرهابية باعتبارها الفاعل الرئيسي الذي يشرف ويجهل هذه المراكز والمعاهد والجامعات ويستقطب الشباب، مستغلة فقرهم من أجل تفخيخ ادمتهم وعقولهم بهذه الثقافة التدميرية التي تحصد المئات من الشهداء، والجرحى كل يوم وكل اسبوع.. ومن هنا نقول إنه من العبث ان نظل نبحت عن المجرم ومن يقف وراءه عقب كل جريمة إرهابية ونكتفي بتوزيع الاتهامات فقط، لأن المجرم والمتمم واضح وموجود ويعرفه الجميع ويمارس نشاطه بمباركة ودعم حكومي في مختلف مناطق اليمن عبر معاهد ومعامل تخصيب الإرهاب.

المزيد من الرواح في طول اليمن وعرضها، دون ان يشير أحد بأصابع الاتهام اليه، وكأن المجرم والارهابي عبارة عن شبح أو مخلوق فضائي سقط على اليمن من أحد الكواكب وأطلق عليه الناس اسم تنظيم القاعدة، وبهذا أصبح هذا المخلوق الفضائي المسمى بالقاعدة قادراً على تنفيذ أي جريمة وفي أي وقت ومكان دون ان يستطيع أحد الإمساك به أو معاقبته.
والأمر الذي يبعث على الأسى ان حكومتنا الرشيدة ومن يقف وراءها استطاعت ان تجعل الكثير يصدق هذا الوهم لتضيق دماء الشهداء، هباءً تحت هذا المبرر السخيف والتي كان آخرها جريمة تفجير واقتحام وزارة الدفاع الخميس الماضي والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء، ومئات الجرحى، وهكذا تظل الجريمة مستمرة ويظل الفاعل طليقاً طالما ونحن نتعامل مع المجرم على أنه كائن فضائي اسمه القاعدة، دون ان نبحت عن المعامل الحقيقية لتخصيب الإرهاب وانتاجه على واقع الأرض اليمنية، فالإرهاب ليس كائنًا هلاميًّا يأتي فجأة ويذهب فجأة وإنما هو عبارة عن ثقافة يتم انتاجها داخل الأراضي اليمنية وفي مختلف المحافظات من خلال المعاهد



أسيم النمر

الأسف الشديد أصبح الشعب اليمني متعوداً على أن يصحو كل يوم على سماع حدوث جريمة إرهابية أدت إلى استشهاد العشرات من جنود الأمن أو القوات المسلحة من خلال سيارة مفخخة أو حزام ناسف أو دراجة نارية «تعددت الوسائل والقتل واحد» حتى أصبحت هذه الجرائم الإرهابية شيئاً معتاداً لدى الإنسان اليمني بحكم تكرارها ولم تعد تثير أي ردود أفعال لديه سوى مشاعر التأثر والتعسر اللحظية عقب وقوع الجريمة وسرعان ما تتلاشى هذه المشاعر ليستقبل بعدها جريمة أخرى، متعاملاً معها بنفس الطريقة السابقة، بل وأقل تأثيراً وهكذا، أما النخب السياسية والإعلامية فيقتصر دورها على استثمار الحادثة الإرهابية وتوظيفها توظيفاً سياسياً رخيصاً وبشعاً لا يقل بشاعة عن الجريمة نفسها، من خلال توزيع التهم على الخصوم السياسيين بهدف النكابة وتسجيل أهداف وهمية على هذا الطرف أو ذلك، وبهذا يظل المجرم الحقيقي طليقاً ومستمرًا في ممارسة غوايته الإجرامية لحصد